http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1507) السنة السادسة ـ الخميس (14) ايار 2009

طالباني: الاتحاد الوطني قوة ماضية على الدوام في مسيرة التجدد والتقدم

اربيل / المدى

اجتمع الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني امس الاول الثلاثاء بمسؤولي وكوادر مراكز تنظيمات اربيل وفرعي (١٧) الشرقي و (١٨)الغربي .

وخلال اللقاء الذي حضره نائب الامين العام للاتحاد الوطني كوسرت رسول و مسؤول مكتب تنظيمات الاتحاد الوطني الدكتور ارسلان بايز تقدم مسؤولو المراكز بتقاريرهم حول النشاطات و الملاحظات والمقترحات واشاروا الى ان علاقاتهم جيدة جدا مع الاخوة التركمان والمسيحيين و عرضوا استعدادات مراكزهم التنظيمية للانتخابات البرلمانية .

وتحدث طالباني بحسب مكتب الاعلام المركزي للاتحاد الوطني الكردستاني عن الانجازات والمكاسب المتحققة بفضل جماهير كردستان وتضحيات الشهداء والبيشمركة الابطال والسياسة الصائبة للاتحاد الوطني الكردستاني. وشرح باسهاب المهام المصيرية للحفاظ على وحدة صف الشعب والاطراف السياسية الكردستانية خاصة الاتحاد الوطني والديمقراطي الكردستاني.

واعتبر الحفاظ على الوحدة داخل الاتحاد الوطني وتعزيزها مهمة مقدسة من اجل الحفاظ على المكاسب المتحققة وضمان مستقبل مشرق للشعب و تقدم الحرية والديمقراطية في البلد .

واشار الى حقيقة ان الاتحاد الوطني قوة ماضية على الدوام في مسيرة التجدد والتقدم ضمن مساحة متاحة و طبيعية مسلطا الضوء على المكاسب والانجازات المتحققة في اقليم كردستان.

واعلن ان قيادة الاتحاد الوطني قررت بناء ٦٠٠ وحدة سكنية لعوائل الشهداء في اربيل منها (٤٠٠) وحدة سكنية حالياً في طور التنفيذ.من جانبه اوضح كوسرت رسول بان الانتخابات القادمة هي انتخابات حياتية خاصة وان الاتحاد الوطني قرر العودة الى اختبار رأي جماهير شعبنا فيه داعيا الكوادر الى بذل جهودهم و كفاءاتهم لهذه الانتخابات القادمة من اجل تثبيت حقوق شعبنا و تقدم الاتحاد الوطني الكردستاني . كما التقى الرئيس طالباني بعدد من الضباط القدامى في قوات بيشمركه كردستان، لتكريمهم على نضالهم الطويل في صفوف البيشمركه.

وعبر في بداية اللقاء عن سروره للقاء المناضلين القدامى، مشيراً الى أن لقاءه مع هؤلاء الأبطال هو لتكريمهم على نضالهم الطويل وبطولاتهم الجمة أبان الثورة التحررية الكردية لشعبنا الكردستاني. وبين الرئيس طالباني أن هذا التكريم هو شيء رمزي أمام بطولات ونضالات البيشمركه الأبطال، وهو وفاء تجاه جهودهم وبطولاتهم في مرحلة الثورة.

تشغيل الوحدة الاولى من محطة توليد الكهرباء في جمجمال

السليمانية / المدى

بحضور هوشيار سيويلي وزير الكهرباء في حكومة إقليم كردستان، تم تشغيل الوحدة الاولى من محطةجمجمال وتم ادخال ١٢٥ ميكاواط من الطاقة الكهربائية المنتجة من الوحدة الاولى للمحطة المذكورة الى شبكة الكهرباء الوطنية في اقليم كردستان. ويذكر انه تم البدء بتنفيذ مشروع هذه المحطة منذ سنتين، من قبل شركة (ماس) العالمية وبالتعاون مع شركة (جنرال الكتريك الامريكية) وشركة (بهارات) الهندية وشركة (ABB) الالمانية، اضافة الى عدة شركات تركية وايرانية ومحلية، وبكلفة ٥٥٠ مليون دولار على ارض مساحتها ٢٠٠ دونم، والملاحظ ان الوحدة الاولى من المحطة توليد ١٢٥ ميكاواط تم تشغيلها، ومن المتوقع انتاج ٧٥٠ ميكاواط من الطاقة الكهربائية عند انجاز الوحدات الاخرى من المحطة. والمعروف ان محطة توليد ٧٥٠ ميكاواط من الكهرباء في جمجمال هي واحدة من المشاريع المهمة التي سعت حكومة اقليم كردستان لتنفيذها.

العراق يحتاج إلى ٤٠٠ ألف موظف في عملية إحصاء السكان

السليمانية / (آ كانيوز)

ذكر المدير العام لإحصاء محافظة السليمانية أن المحافظة تحتاج إلى ٣١ ألف موظف في عملية التعداد السكاني، فيما يحتاج العراق إلى ٤٠٠ ألف موظف لنفس الغرض.

وقال محمود عثمان العضو في اللجنة العليا للإحصاء في العراق) إلى انه «سيتم توجيه ١٠٠ سؤال لكل مواطن عراقي، ٢٥ سؤالا تتعلق بخدمات الحياة اليومية ونواقصها و البقية خاصة بالمعلومات الشخصية وغيرها».

وأضاف انه تم «افتتاح دورة تدريبية في ١٠ من الشهر الجاري لـ ١٢٢ معلما تربويا وهم يدربون ١٠ آلاف موظف حول عملية وآلية التعداد السكاني».

انبثاق منظمة السلام الخيرية

السليمانية/ PUKmedia

انبثقت (منظمة السلام الخيرية) في اقليم كردستان ومقرها الرئيسي مدينة السليمانية، وهي إحدى منظمات المجتمع المدني المستقلة.

و أوضح رئيس منظمة السلام الخيرية ادلير محمد صالح قائلاً: إن منظمتنا وجميع الأعضاء العاملين فيها لايرتبطون بأي حزب أو جماعة أوكتلة وهي منظمة مستقلة، بكل ما تعنيه هذه الكلمة ونسعى بكل امكاناتنا لبناء العراق الجديد بدون أي تمييز للاعتبارات العرقية والقومية والطائفية واللغة، مشيراً الى أنهم يسعون الى نشر وتعزيز مبادئ السلام والمساعدة والتسامح وزرع روح الأخوة والمحبة والتآخي بين جميع أفراد المجتمع بدون تمييز لبناء مجتمع متقدم مجتمع السلام.

وبين رئيس منظمة السلام الخيرية أن عمل منظمتهم يتضمن العمل من أجل تحقيق السلم والعمل الخيري من أجل ضمان حياة سعيدة لجميع أفراد المجتمع ضمن بنية إجتماعية صحية.

وأضاف رئيس منظمة السلام الخيرية: أن منظمتنا تسعى الى تحقيق جميع الحقوق المدنية والثقافية والدينية لأفراد المجتمع في كردستان والعراق بصوره عامة، من دون التمييز على أسس الجنس واللون والدين واللغة والقومية لتأمين حياة حضارية للجميع وذلك بتشجيع روح التعايش والتسامح بين المكونات والأطياف كافة.

تشابك الحضارات القديمة في كهف شانيدار بكردستان

استعرض خبير الآثار الأمريكي البروفيسور الدكتور رالف ستيفن سوليكي من جامعة كولومبيا الأمريكية، في كتابه المكون من جزءين بعنوان (شانيدار) بداية أعمال التنقيب الأثرية التي قام بها مع أفراد فريقه العلمي في كهف شانيدار بكردستان العراق وما تم اكتشافه من أدوات وعدد حجرية تعود الى عصور وحقب زمنية مختلفة حيث يقول: لقد بدا جلياً لنا أن أرضية الكهف تتكون من أربع طبقات متتالية كل طبقة منها تختلف عن الأخرى بخصوصيات تتناسب تماما مع عصر وحضارة معينة، وذلك من خلال لون التربة التي ظهرت عليها تغيرات متسلسلة رافقها تطور وارتقاء نسبي واضح ولاشك في أن تلك التغيرات قد واكبت حياة الإنسان في كل عصر من العصور القديمة الأربعة، وتبين من الأحافير والقطع الحجرية، أن الإنسان كان يمتاز بالمهارة والذكاء.

أربيل / صباح كاكه يي

ووصف سوليكي الطبقة الاولى فقال: إن عمق هذه الطبقة كان متوسطا نسبياً يقدر بحوالي متر ونصف المتر تشكلت من ترسبات ترابية دهنية سميكة، وقد توضح لنا بشكل جلي أن أقداماً كثيرة داست عليها لفترة طويلة من الزمن، شملت مراحل التطور التدريجي في مسيرة الإنسان من حيث اعتماده على صيد الحيوانات البرية لتوفير حاجته الغذائية. وعثرنا على قدر من الرماد من آثار إشعال نار للتدفئة الجماعية، وعثرنا كذلك على عظام حيوانات مختلفة وأدوات حجرية منزلية منها مدقات حجرية ومطاحن يدوية مازال الكرد يستخدمونها في طحن مختلف أنواع الحبوب، علماً أن جميع هذه الأدوات والعظام التي ذكرناها قد تم اكتشافها في الجزء العلوي للطبقة الأولى. ثم عمقنا الحفر بحوالي ثلاثين سنتمتراً، وظهرت لنا فجأة بعض الأسطوانات البدائية المصنوعة من الطين وأوان فخارية عديدة منها قطعة فخارية مصقولة تعود في تاريخها الى عصر الكتابة المسمارية إبان العهد السومري.

اما في الطبقة الثانية فيوضح الخبير الآثاري انهم لاحظوا تغيراً في طبيعة هذه الطبقة التي تكونت من راسب ترابي خفيف بني اللون، وفهمنا بأنه يكشف عن مهارات الشعوب البدائية التي كانت تجهل الزراعة وتربية المواشي، كما أنهم لم يعرفوا الأعمال الخزفية بدليل أننا لم نعثر على أية قطعة خزفية أو أوان فخارية. ولم نجد دليلاً يثبت أن المجاميع البشرية في ذالك العصر كانوا يحصلون على غذائهم من جمع المكسرات مثل الجوز واللوز وغيرهما. ولقد تبين لنا أن جزءاً من غذائهم اليومي كان يعتمد على الحلزونيات والرخويات نظراً لتواجدها دائماً بكثرة، وظهرت أكوام كبيرة من قشور الحلزونيات المختلفة منثورة بشكل ملفت للنظر. إن عظام الحيوانات في هذه الطبقة كانت قليلة نسبياً ولم يتم العثور فيها إلا على شيء قليل من العظام التي تعود للحيوانات الوحشية، كما إننا لم نعثر على عظام الحيوانات المنزلية، فمن المحتمل أن الحيوانات في وادي شانيدار في تلك المرحلة كانت قليلة، لكن على الرغم من ذلك يظهر أن البشر كانوا يعيشون حياة اعتيادية وكانت عندهم أوقات فراغ كثيرة، اكتسبوا خلالها الكثير من المهارة الفنية في صنع أسلحة الصيد مثل الرماح والقوس والنشاب وعلى جوانبها زخارف محفورة، و مخارز لثقب وخياطة الجلود، وعثرنا أيضاً على قطع حجرية مزخرفة وملونة فربما كانوا يحصلون على سمة الصبغ بواسطة طحن الأحجار الملونة المختلفة ويحتمل أن أساليب الزخرفة كانت مزدهرة في ذالك العصر.

ويضيف: بعد انتهاء الطبقة الثانية مباشرة وصلنا الى فجوة زمنية تقدر بحوالي (سبعة عشر ألف عام) كان الكهف أثناءها خالياً لم يكن يسكنه أحد، ثم وصلنا الى الطبقة الثالثة التي احتوت على كتل حجرية تناثرت بالقرب من الحافة الأمامية لمدخل الكهف، يحتمل أنها جاءت بفعل هزة أرضية قوية ضربت المنطقة، هوت من جرائها أجزاء من سقف الكهف وأحدثت رعباً وهلعاً بين الساكنين الأرضية، وقد عرفنا أيضاً من خلال تقارير الباحث في شؤون الأشياء القديمة (الأنتيك) أن شعوب العصور الحجرية كانت لهم مقدرة فنية واسعة في الأعمال الفنية.

ويشرح سوليكي كذالك عن الخصوصيات الاستثنائية لطبقات أرضية كهف شانيدار من خلال كتابه (شانيدار) الذي يعد من أهم الكتب التاريخية ويقول: رغم إن الطبقة الرابعة قد انطوت على الكثير من المفاجآت غير المتوقعة والتي وصلنا إليها بعد تسعة أمتار حينما ارتطمت معاولنا بصفوف متراصة من الصخور الكبيرة والتي تعود لنفس العصر وهي بدأت أصلاً بعد عمق خمسة أمتار من مستوى أرضية الكهف ولغاية أربعة عشر متراً. وفجأة وصلنا الى مفترق واضح في صفوف البشرية، حيث أن الناس خلالها كانوا جميعاً من النوع البشري الحديث المعروف بـ (هومو ساب ينس) ومن خلال هذه المرحلة عرفنا أن النياندرتال القديم كانوا منقرضين وتقدر هذه المرحلة بقبل حوالي خمسة وثلاثين الى أربعين ألف عام. وفجأة اكتشفنا حقائق عن أدواتهم الحجرية الخشنة غير المنتظمة وكذالك ثلاث جماجم تعود للنياندرتال من ضمنها جمجمة أول طفل.

الأدوات الحجرية الصوانية الأساسية للنياندرتال تسمى (موستيرين) وسميت بهذا الاسم نسبة الى اكتشاف عدد من العدد والأدوات الحجرية في منطقة موستيرين بفرنسا، وقد وجدنا من نفس تلك الأدوات في كهف شانيدار بكردستان العراق، وهي عبارة عن قطع حجرية صوانيه صلبة وحادة تحتوي جميعها على مقابض لربما كانوا بواسطتها يقومون بصنع ما يحتاجونه من الأدوات واللوازم الحجرية المختلفة، كما عثرنا على حراب وسكاكين وأزاميل جميعها مصنوعة من أحجار الصوان وعظام الحيوانات. لكن المدهش أن تلك الأسلحة شحذت بدقة عالية.

عندما يمعن المرء في تقارير خبير الآثار الأمريكي رالف سوليكي حول ما قام به من التنقيبات الأثرية في كهف شانيدار بكردستان العراق سيتعرف من خلالها على تفاصيل تأريخ الإنسان القديم التي اندرجت في الطبقات الأرضية الأربعة المشار إليها أعلاه بشكل تدريجي وحسب تسلسل العصور بدأ بالنياندرتال القديم التي وصل إليها أخيراً حيث يقدر تأريخه بحوالي مئة ألف عام وعصر الإنسان الحديث المعروف الهومو سابينس (الإنسان الحالي) قبل حوالي خمسة وثلاثين الى أربعين ألف عام أثناء بداية انقراض النياندرتال، وانتهاءً بالعصر السومري قبل حوالي خمسة آلاف عام. لقد اعتمد سوليكي في أبحاثه على المنهج العلمي التاريخي كمصدر أساسي رصين في تحقيق غايته نحو الوصول الى الحقب الزمنية المختلفة من تاريخ الإنسان القديم وتطوره التدريجي. كما اعتمد في ميدان العمل الفعلي في الحفر والتنقيب على الأجهزة الالكترونية والفحوصات المختبرية والحمض النووي (DNA) للكشف عن السلالة الجينية البشرية القديمة وقد استقاها من الهياكل العظمية البشرية المتحجرة والأدوات الحجرية الصوانية التي قادته الى عمق تاريخ البشرية القديم.

ويضيف سوليكي: من خلال الأدوات والأسلحة الحجرية الصوانية والجماجم البشرية المتحجرة استطعنا تمييز تاريخ العصور المختلفة، فقسم منها يعود الى عصر حضارة الـ(موستيرين)أما القسم الآخر فهو يعود الى عصر حضارة الـ (أورجنازين)وقد قمنا بعزل وتجزئة الأدوات حسب العصر أو الحضارة التي تنتمي إليها، وعلى ضوء التشابه الحاصل بين تلك العدد والآلات الحجرية المشار إليها توصلنا الى استدلالات ونتائج صريحة لا يتطرق إليها الشك، بالأضافة الى تقارير صدرت عن خبراء آخرين في مواقع أثرية أخرى، فأتضح لنا أن خمس أدوات مختلفة تسمى بـ (الأدوات التقليدية) قد طرأت عليها تغيرات واضحة نظراً لأنها استنبطت من الأصل وتتابع تداولها من جيل الى جيل لحد يومنا هذا مع إعادة تجديد صنعها بالتطابق مع النسخة الأصلية القديمة لأجل الحفاظ على استمرار وجودها، وتسمى بالتقاليد الحضارية(المزدوجة النواة)ولقد صاغ هذه الفرضية خبير الآثار ومؤرخ التأريخ القديم الدكتور (برايد وود) من متحف شيكاغو للتأريخ الطبيعي في سنة ١٩٤٨م.

ويبين سوليكي في الصفحة ٣٥ من كتابه بأنه عثر في كهف شانيدار على قطع حجرية كمثرية الشكل مصقولة من الجانبين الأماميين، لذا فإن هذه المواد تنطبق عليها فرضية (براين وود) عينها من حيث انتمائها الى الأدوات التقليدية مزدوجة النواة، بالأضافة الى المدق الحجري والمطحنة الحجرية التي أتينا على ذكرها سابقاً والتي صنعها إنسان كهف شانيدار لأول مرة في تاريخ البشرية من صخور جبال زاكروس في كردستان العراق.

أخيراً يذكر عالم الآثار الدكتور أريش ترنكاوس أيضاً أن الكرد في كردستان العراق هم بحق حالة استثنائية فريدة من حيث استخدامهم لأدوات مصنوعة من حجر الصوان أو ما تسمى بآلات النصل ضمن حضارة الـ (أورجنازين) وأن هذه التسمية جاءت نسبة الى الاكتشاف الأول في كهف منطقة(أور جناس)بفرنسا حيث كان الإنسان القديم آنذاك يستخدم أدوات حجرية هي نفسها الأدوات التي اكتشفت في كهف شانيدار ولم يسبق للتاريخ أن دون حضارة في الشرق استخدمت فيها هكذا لوازم أو عدد حجرية.